

والواضح انه تمايل إلى اليمين وإلى اليسار ودار في خلداه انه سيصل إلى طريق مسدود. استبعد التقدير واعتبره حماقة وتساءل هل يمكن أن تأتي المحاولة بشكل آخر بعد أن تسارعت الأحداث وتسلسلت الوقائع بسرعة لم تسمح له أن يقوم بأية دراسة أو تحضير واقعيين.

غضب وقرر مضاعفة جهوده وارتفع عدة أمتار. انزلق ولكنه تمسك بشجيرة نبتت في الصخر.. وانزلق من جديد وكاد أن يتخلى عن المحاولة لو لم يسمع فجأة أصواتاً سمّرته في مكانه وكأنها تخرج من الصخر الذي ينزلق فوقه.

أصاخ السمع وعرف ان مصدر الصوت من اليمين.. وخيّل له انه شاهد قبساً من نور يخترق ظلمات المدى. استجمع كامل قواه ونجح في الاقتراب من مصدر الصوت.. وإذا به يجد نفسه فوق فوهة عريضة وعمق ثلاثة أمتار على الأقل تخرق حاجز المنحدر كمر يضيق في نهايته ومقفّل بثلاثة قضبان حديدية.

تسلق لوبين ولامس رأسه القضبان فرأى العجب.